

الولايات المتحدة الأمريكية: النفوذ العالمي

الدرس 2

المدخل

تمارس الولايات المتحدة نفوذا عالميا متعدد الأشكال بؤاها منزلة القوة العظمى في العالم المعاصر. أتبين صحة هذا الرأي من خلال دراسة النفوذ التجاري والمالي والنفوذ الثقافي والنفوذ الجغرافي للولايات المتحدة الأمريكية.

النشاط الأول: أتعرف مظاهر النفوذ الاقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية في العالم

الوثيقة 1 : حصة الولايات المتحدة الأمريكية من المبادلات العالمية للسلع والخدمات سنة 2008

الواردات		الصادرات		
المرتبة	الحصة	المرتبة	الحصة	
2	17,4 %	3	10,6 %	السلع
2	14,2 %	2	18,8 %	الخدمات

المصدر: المنظمة العالمية للتجارة، إحصائيات التجارة العالمية 2009

الوثيقة 2 : تركيبة صادرات وواردات السلع بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 2008

المنتجات الصناعية	المحروقات والمواد الاستخراجية	المنتجات الفلاحية	منتجات أخرى	
74,8	9,8	10,9	4,5	الصادرات (%)
73,7	9,6	11,5	5,2	الواردات (%)

المصدر: المنظمة العالمية للتجارة، إحصائيات التجارة العالمية 2009

الوثيقة 3 : التوزع الجغرافي لمبادلات الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2008

كندا والمكسيك	الاتحاد الأوروبي	أمريكا الجنوبية والوسطى	اليابان	الصين الشعبية	الشرق الأوسط	إفريقيا	
32	21,1	10,5	5,1	5,4	4,3	2,2	الصادرات (%)
32	17,4	7,7	6,6	10,1	5,4	5,3	الواردات (%)

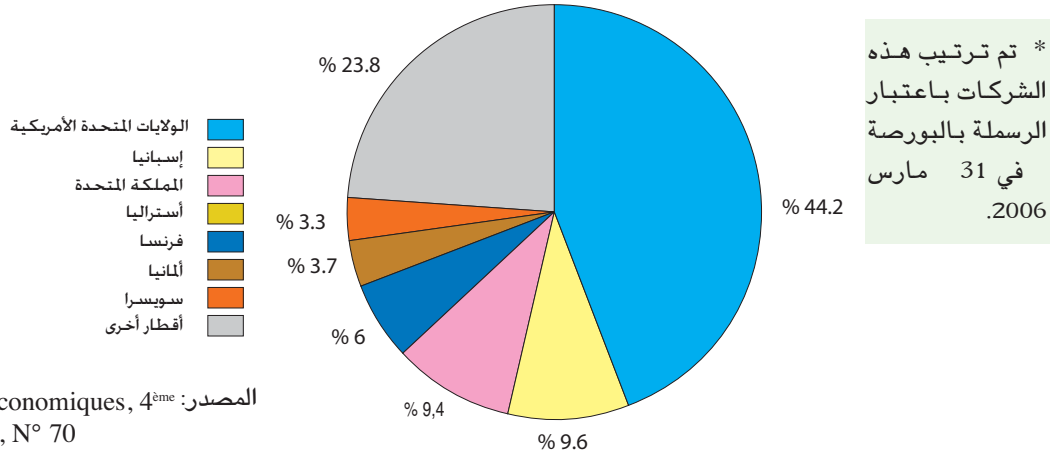
المصدر: المنظمة العالمية للتجارة، إحصائيات التجارة العالمية 2009

الوثيقة 4 : تطوّر قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر بالولايات المتحدة الأمريكية بين 2000 و2008

المؤشر	2000	2008
الأدفاق الصّادرة (مليار دولار)	142,5	330,5
الحصّة من إجمالي الأدفاق الصّادرة في العالم (%)	11,5	17,1
الأدفاق الواردة (مليار دولار)	314	324,6
الحصّة من إجمالي الأدفاق الواردة في العالم (%)	22	18,3

المصدر: - مسائل اقتصادية، 2006، عدد 2910
- مؤتمر الأمم المتّحدة للتجارة والتنمية،
تقرير الاستثمار العالمي لسنة 2010

الوثيقة 5 : حصّة الولايات المتحدة الأمريكية من الشركات عبر القطرية* الخمسمائة الأولى في العالم سنة 2006



الوثيقة 6 : عوامل قوّة الدولار الأمريكي

"لقد تمّ ضمان قيمة العملة الأمريكية في البداية بواسطة كميات الذهب التي تمتلكها الخزينة الفيدرالية. لكنّ كمية الذهب الموجودة حالياً في فورت كنوكس* والمقدّرة بقرابة 150 مليون أونصة** لا تساوي إلا جزءاً زهيدا من قيمة الدولارات المتداولة في العالم. ولا يمكن للاقتصاد الأمريكي أن يبرّر هيمنته إذ يفترض أن تعامل عملة بلد يفوق فيه الدين الخارجي 20 % من الناتج القومي الخام وينمو بنسق انفجاري يقدر بمائة مليار دولار في الثلاثية الواحدة، تماما مثل ما يعامل البيزو الأرجنتيني أو الريال البرازيلي... ومع ذلك فإنّ الدولار الأمريكي يظل العملة الملجأ لكونه عملة القوة العسكرية الأولى في العالم... وهكذا فإنّ قوة الدولار ترتبط إذن بالقوّة العسكرية الأمريكية... غير أن الدولار يستفيد كذلك من عامل آخر أكثر تأثيرا. ففي عالم تلعب فيه الصّورة دورا رئيسيا تبدو صورة القوة بنفس أهمية القوة ذاتها، وصورة القوة الأمريكية تعرض بلا كلل على العالم بأسره عبر وسائل الإعلام وعبر هوليوود! فالأفلام السينمائية والمسلسلات التليفزيونية توجه المدخرين وأصحاب البنوك إلى أفضل الأماكن لاستثمار أموالهم. وفي هذا العالم الافتراضي أصبحت هوليوود هي فورت كنوكس...!"

* فورت كنوكس: قاعدة عسكرية أمريكية تقع في ولاية كنتاكي وتأوي احتياطي الولايات المتحدة الأمريكية من الذهب منذ 1937.
** أونصة: وحدة وزن الذهب وتساوي 31,1 غرام.

المصدر: L'express, Aout 2002, Le dollar, Hollywood et l'Europe

التعليمات

- 1 - أتعرف مكانة الولايات المتحدة الأمريكية في التجارة العالمية وتأثيرها في الاقتصاد العالمي.
- 2 - أبرز مظاهر النفوذ النقدي والمالي الأمريكي في العالم.
- 3 - أبين دور الشركات عبر القطرية في تعزيز النفوذ العالمي للولايات المتحدة الأمريكية.

الوثيقة 7 : من ميادين التأثير الثقافي للولايات المتحدة الأمريكية في العالم

”من المفيد أن نتساءل عن العظمة الثقافية والإيديولوجية للولايات المتحدة وعن المنوال الذي تمثله ضمن المنظومة الاقتصادية عبر القطرية. فلئن تراجعت أقسام كاملة من الصناعات المعملية فإن الصناعات الثقافية تبادت في تصدير منتجاتها إلى العالم وتواصل السعي لإخضاعه لسيطرتها... وفي كبرى مدن العالم تُسَيّد المكاتب هنا وهناك في مبان تتخذ من ناطحات السحاب بنيويورك وشيكاغو نموذجاً، كما تتعدّد المراكز التجارية التي تحاكي المراكز التجارية بكبرى مدن الولايات المتحدة الأمريكية وتهياً فضاءات الترفيه التي يلهو فيها ملايين الزائرين على الطريقة الأمريكية.

إن منتجات الثقافة والمعلومات الصادرة عن الولايات المتحدة تغرق الأنظمة السمعية البصرية وشاشات التلفزة وشبكات المعطيات المعلوماتية وكذلك شبكات الاتصال بالكوابل أو الاتصال بواسطة الأقمار الصناعية”.

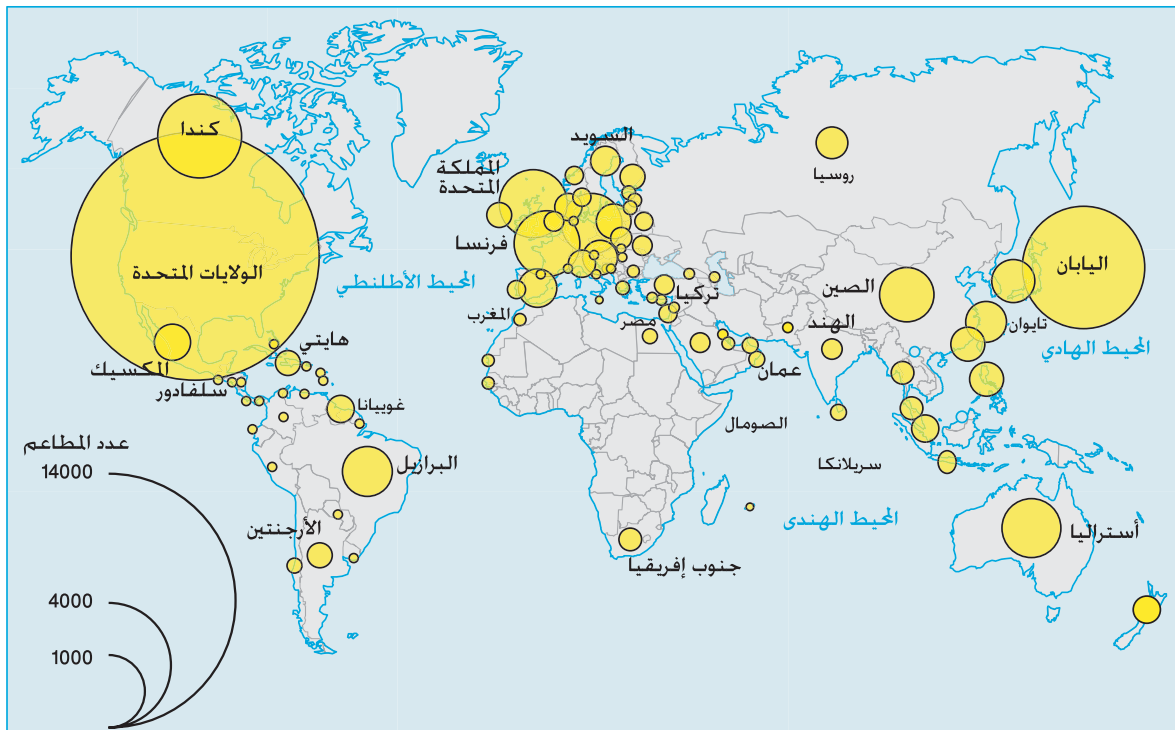
المصدر: سنياغوراغوبان، 1993، الولايات المتحدة، المجال والبيئة والمجتمع والمدينة.

الوثيقة 8 : تطوّر إنتاج الأفلام السينمائية بالولايات المتحدة الأمريكية وحصّتها من الإنتاج العالمي خلال الفترة 1971 و2001

المؤشّر	السنة	1971	1981	1991	2001
الإنتاج (أفلام)		494	506	762	1740
الحصة من الإنتاج العالمي		% 16	% 16,5	% 21,5	% 30,5

المصدر: مكتب الإحصاء الأمريكي 2007 موجز إحصائيات الولايات المتحدة الأمريكية

الوثيقة 9 : سلسلة مطاعم ماكدونالد عبر العالم سنة 2004

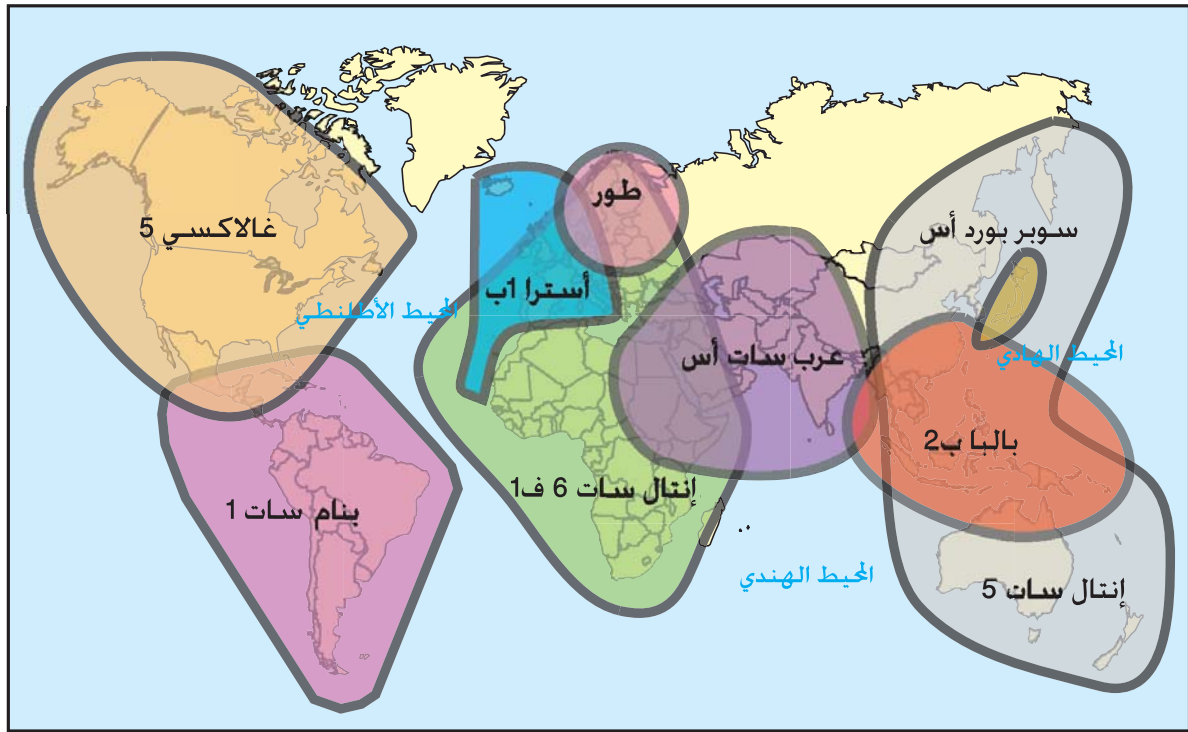


الوثيقة 10 : عدد العلماء الأمريكيين الحائزين على جائزة نوبل في بعض الاختصاصات العلمية مقارنة ببلدان أخرى خلال الفترة 1901 - 2004

الاختصاص	المجموع العالمي	الولايات المتحدة الأمريكية	الاتحاد الأوروبي	روسيا (الاتحاد السوفياتي سابقا)	اليابان	أقطار أخرى
الفيزياء	174	80	51	9	4	30
الكيمياء	146	54	63	1	4	24
الطب	182	91	50	2	-	39
الجملة	502	225	164	12	8	93

المصدر: مكتب الإحصاء الأمريكي 2007، موجز إحصائيات الولايات المتحدة الأمريكية.

الوثيقة 11: المناطق التي يغطيها بث قناة سي . أن . آن الأمريكية عبر الأقمار الصناعية



الوثيقة 12: وكالة الأنباء الأسوشايتد براس

” تعدّ الأسوشايتد براس التي تأسست سنة 1848 أقدم وأهمّ مصدر للأخبار في العالم إذ توفر يوميا لوسائل الإعلام العالمية نصوصا إخبارية وصورا فوتوغرافية ورسوما بيانية... ويتلقى أخبارها يوميا أكثر من ملياري نسمة في العالم. وتضطلع الأسوشايتد براس بدور محوري في السوق العالمية للإعلام فهي توفر المعلومات لستة آلاف محطة إذاعية وتليفزيونية و1700 صحيفة داخل الولايات المتحدة الأمريكية، تضاف إليها عشرة آلاف صحيفة ومحطة إذاعية وتليفزيونية في 112 بلد عبر العالم...”
المصدر: afp.org

التعليمات

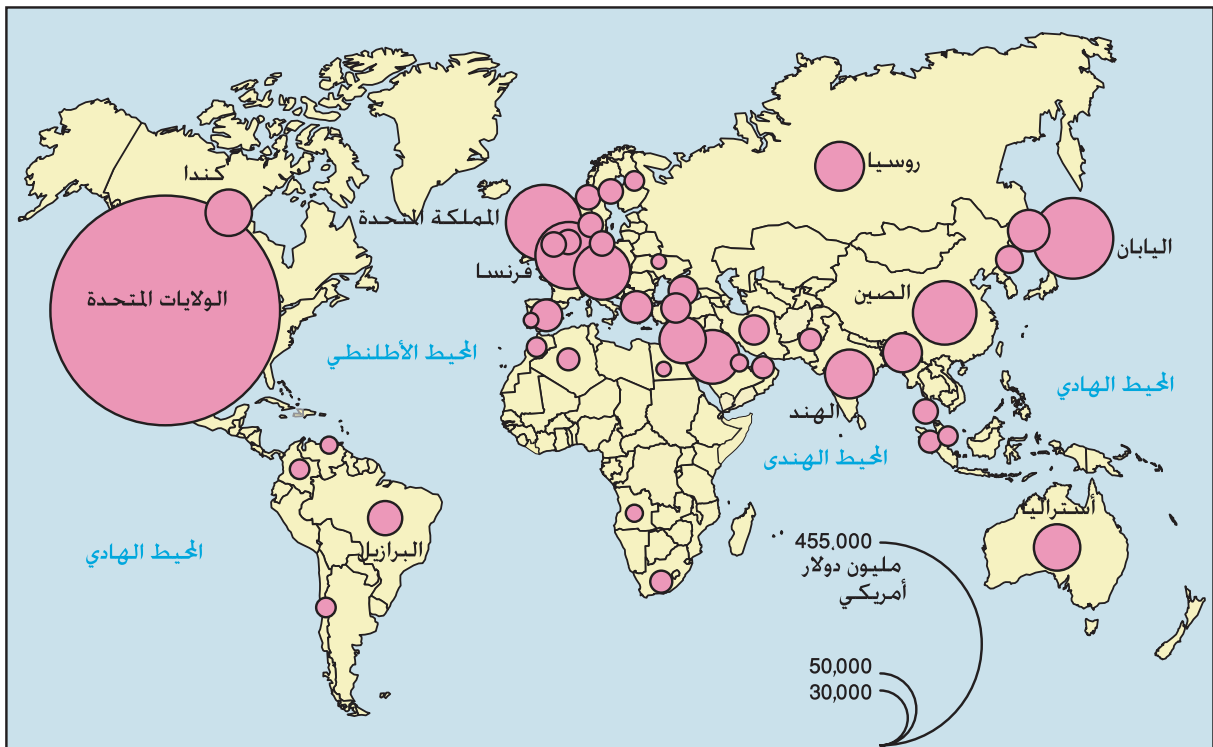
- 1 - أبرز أوجه التأثير الثقافي للولايات المتحدة الأمريكية في العالم.
- 2 - أبين دور الثقافة والإعلام في تدعيم نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في العالم.

الوثيقة 13: استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية

”أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي القوة العظمى الوحيدة في العالم... إن هذا الإستعراض الفجئي والخارق للقوة بدا بالنسبة للمراقبين الأجانب مستعصيا على الفهم لكنّه يهدف بالنسبة إلى صانع القرار الأمريكي إلى تأكيد الهيمنة الشّاملة للولايات المتحدة الأمريكية على العالم بواسطة القوة العسكرية... هل يمكن لهذه الاستراتيجية أن تنجح؟ إن العالم المعاصر على درجة عالية من التعقيد لا تسمح بهيمنة دولة واحدة. ولا يجب أن ننسى أن الولايات المتحدة الأمريكية مرتبطة بموارد تتراجع باستمرار ولئن كان اقتصادها قويا فإن حصته من الاقتصاد العالمي تتناقص... إن الولايات المتحدة الأمريكية تتسم بالهشاشة في الأمدين القصير والبعيد... ولنتصوّر مثلا أن منظمة الأقطار المصدرة للنفط تقرر فورة صادراتها النفطية باليورو بدل الدولار...”

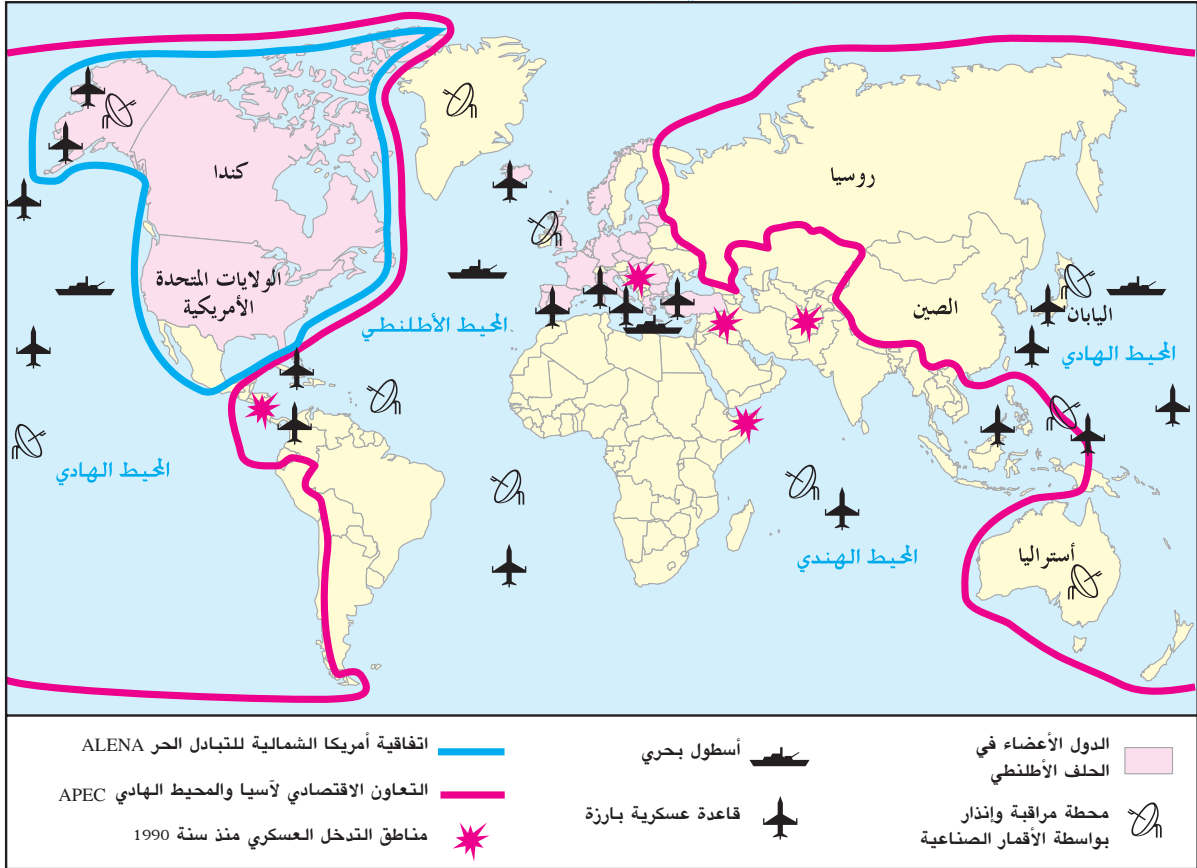
Le monde Diplomatique, juin 2003, Eric Hobsbawm, Où va l'empire américain ? : المصدر

الوثيقة 14 : قيمة الإنفاق العسكري للولايات المتحدة الأمريكية مقارنة ببقية بلدان العالم سنة 2004



المصدر: مجموعة البحث والإعلام حول السلم والأمن www.grip.org

الوثيقة 15 : خريطة الانتشار العسكري الأمريكي في العالم



الوثيقة 16 : تطوّر المساعدات الأمريكية من أجل التنمية بين 2000 و2009

المؤشرات	/	السنة	2000	2009
قيمة المساعدات المالية (مليار دولار)			10	28,8
الحصة من إجمالي مساعدات الدول المانحة			18,5	24

المصدر : OECD.org

التعليمات

- 1- أتعرف الوسائل التي تعتمد عليها الولايات المتحدة الأمريكية لتثبيت نفوذها الجغرافي في العالم.
- 2- أتعرف مظاهر النفوذ الجغرافي للولايات المتحدة الأمريكية في العالم.
- 3- أبين حدود الاستراتيجية السياسية والعسكرية وتأثيرها على مكانة الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى.